ISSN: 2706-6495

برنامج مقترح قائم على أنشطة ما بعد القصة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الطفولة المبكرة (قصة وفكرة)

A Proposed Program Based on Post-story Activities to Develop Critical Thinking Skills in Early Childhood Children (Story and Idea)

إعداد:

الباحثة/ رذاذ جميل سلطان

محاضر في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: rjsultan@kau.edu.sa

الدكتورة/ آمنة عبد العزيز أبا الخيل

أستاذ مشارك، علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: aabaalkheel@kau.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تربوي مقترح قائم على أنشطة ما بعد القصة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مرتكزًا على المنظور البنائي لبرونر، ومُدعَّمًا بمبادئ التعلم القائم على القصص وكذلك من خلال مراعاة التكامل بين أبحاث الدماغ التي تشير إلى فاعلية القصة والتعلم متعدد الحواس في بناء المسارات العصبية، وبين أنشطة ما بعد القصة الحسية الرمزية الموجهة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري، وقد تم بناء البرنامج المقترح استنادًا إلى ثلاثة مصادر رئيسة تمثلت بالأدبيات التربوية والنفسية التي تناولت خصائص النمو في الطفولة المبكرة واستراتيجيات تعليم التفكير الناقد، وأبحاث الدماغ والتعلم القائم على القصة، وكذلك الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تنمية التفكير الناقد، والتي أُعيدت صياغة عناصرها لتلائم البيئة السعودية. ويقدّم البحث وصفًا بنائيًا تفصيليًا للبرنامج: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الزمن، دليل المعلّم، وآليات التقويم، مع خطة تطبيقية قابلة للتكييف المدرسي، ومعايير ضبط الجودة التربوية، وإطار قياسٍ للأثر يشمل مقياس مهارات التفكير الناقد. كما يبلور مساراتٍ لتطويع الأنشطة وفق خصائص النمو في المراحل الحسيّة–التصويريّة–الرمزية، ويضع آلياتٍ عمليةً لتعزيز مهارات: التفسير، التحليل، الاستدلال، التقييم، والتفكير الناقد ككل. تقترح الدراسة خطة تحليلٍ إحصائيٍ تُمكّن من تقدير الفعالية التعليمية وحجم الأثر، إلى جانب اعتباراتٍ أخلاقيةٍ وإجرائيةٍ للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، أنشطة ما بعد القصة، الطفولة المبكرة، علم النفس التربوي، التعلم القائم على السرد، برامج تنمية مهارات التفكير الناقد

ISSN: 2706-6495

A Proposed Program Based on Post-story Activities to Develop Critical Thinking Skills in Early Childhood Children (Story and Idea)

By:

Rathath Jamil Sultan

Lecturer in the Psychology Department, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Dr. Amna Abdulaziz Abalkhail

Associate Professor, Educational Psychology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to present a proposed educational program based on post-story activities to develop critical thinking skills among early childhood children. The program is grounded in Bruner's constructivist perspective and supported by story-based learning principles, while also integrating findings from brain research that highlight the effectiveness of stories and multisensory learning in building neural pathways. The study followed the descriptive analytical developmental approach, and the proposed program was built based on three main sources: educational and psychological literature that dealt with the characteristics of growth in early childhood and strategies for teaching critical thinking, brain research and story-based learning, as well as previous Arab and foreign studies that dealt with the development of critical thinking, whose elements were reformulated to suit the Saudi environment. The proposed program provides a detailed structural description, including its objectives, content, activities, timing, teacher's guide, and evaluation mechanisms, along with a practical plan adaptable to school contexts, educational quality standards, and an impact assessment framework using a critical thinking skills scale. The study further outlines pathways for tailoring activities to developmental stages (enactive, iconic, and symbolic) and establishes practical mechanisms to strengthen the skills of interpretation, analysis, inference, evaluation, and overall critical thinking. It also proposes a statistical analysis plan to estimate educational effectiveness and effect size, in addition to ethical and procedural considerations for implementation.

Keywords: critical thinking, post-story activities, early childhood, educational psychology, story-based learning, programs for developing critical thinking skills.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

الدماغ البشري، التحفة التي أبدعها الخالق سبحانه، وما زال الإنسان يقف أمامها عاجزاً، عالماً كان أو مفكراً أو حتى متأملاً. وهو الأساس الذي يقوم عليه التعلم، فلا يمكن أن تنتقل خبرة أو مهارة بفاعلية من دون فهم كيفية عمله وآليات معالجته للمثيرات التي تتحول إلى تفكير ومشاعر وسلوك. من هنا تأتي أهمية معرفة أفضل السبل لتحفيز الدماغ وإثارة قدراته بما ينعكس على جودة التعليم (قطامي، 2010).

لقد أظهرت أبحاث الدماغ أن التفكير يمثل جوهر العملية التعليمية، وأكدت أنه ليس مجرد استعداد فطري، بل مهارة قابلة للتعلم والتحسين بالممارسة (قطامي، 2010). وتشير الدراسات إلى أن ما يقارب 70% من النمو العقلي للطفل يتحقق في الطفولة المبكرة (الغريري و العبادي، 2020) مما يجعل هذه المرحلة حاسمة لترسيخ المهارات. كما أن تعليم التفكير يفتح أمام الطفل آفاقاً أوسع للفهم والأداء والسعادة النفسية (دياني، 2017).

تبعاً لذلك، يبرز التساؤل: ما مهارات التفكير التي تلائم الطفل في الطفولة المبكرة؟ وكيف يمكن غرسها بأساليب مناسبة لنموه العقلي؟ يرى الباحثون أن الطفل قادر على تعلم أي مهارة، حتى العليا منها كالناقد والإبداعي، إذا صُممت بما يتناسب مع خصائصه العقلية (الغريري و العبادي، 2020). ويُعد التفكير الناقد على وجه الخصوص ضرورة ملحة، إذ يدفع الطفل إلى التساؤل المستمر والبحث عن الأسباب، ليكوّن فهماً أعمق لما يحيط به.

غير أن الممارسات التقليدية، القائمة على عرض مباشر للمعلومات، تظل محدودة الأثر حيث لا تتجاوز نسب التذكر 30-50% في أفضل الأحوال (السويدان، 2006). في المقابل، تكشف الممارسات القائمة على الأنشطة والتعلم القصصي عن قدرة أكبر على تنمية التفكير، إذ تُنشّط مناطق متعددة من الدماغ وتربط المعلومات بخبرات حياتية عملية (كولينز، 2018)، ومن هنا تتضح أهمية استراتيجية أنشطة ما بعد القصة في تنمية التفكير الناقد، عبر استثارة الحواس والمشاعر وإشراك الطفل في مواقف ذات معنى

ومن هذا المنطلق جاء اقتراح برنامج (قصة وفكرة) بوصفه إطارًا تطبيقياً يُحوّل القصة إلى خبرات تعلم معرفية مع رفع مستوى الدافعية للتعلم من خلال التشويق والاستمتاع وإثارة التعلم الذاتي لدى الأطفال.

1.1. مشكلة البحث:

في عالم متسارع يشهد تحولات معرفية وتقنية متلاحقة، تزداد الحاجة إلى إكساب الطفل مهارات التفكير الناقد منذ سنواته الأولى. إلا أن واقع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة – سواء في المناهج أو الممارسات الصفية – لا يزال يركز على الحفظ والتلقين أكثر من تنمية التفكير، مما يضعف من فرص الأطفال في اكتساب مهارات أساسية كالتفسير والاستنتاج والتقويم (فيشر، مدخل إلى التفكير الناقد، 2020). كما حذرت تقارير بحثية دولية من أن غياب تعليم التفكير في الطفولة المبكرة يؤدي إلى فجوات يصعب تداركها لاحقاً؛ إذ أظهر تقرير (Reboot Foundation, 2019) -وهي مؤسسة مهتمة بتعزيز التفكير الناقد- أن 60% من الطلاب لم يتلقوا تدريباً منهجياً على التفكير الناقد في سنواتهم الدراسية الأولى، مما انعكس سلباً على مستواهم في المراحل المتقدمة، لذا فإن إدماج التفكير الناقد في الطفولة المبكرة، باعتباره أحد مهارات القرن الحادي والعشرين يمكّن الطفل من مواجهة التحديات واتخاذ قرارات عقلانية.

ISSN: 2706-6495

ورغم تعدد الدراسات في مجال تنمية التفكير الناقد، فإن معظمها إما ركز على المراحل المتقدمة أو اكتفى بالقصص كإطار تعليمي دون توظيف أحداثها وشخصياتها في أنشطة تفاعلية لاحقة (الفريان، 2013) بينما تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن أنشطة ما بعد القصة تتيح للطفل فرصة التحليل والاستنتاج والمناقشة في سياق واقعي ممتع، مما يسهم في تعميم أثر التعلم على مواقف حياته المختلفة (O'Reilly, Devitt, & Hayes, 2022).

من هنا تتضح مشكلة البحث في ضعف تنمية مهارات التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل غياب برامج عملية متكاملة، والحاجة إلى توظيف استراتيجية مبتكرة تقوم على القصة وأنشطة ما بعد القصة كأداة فعالة لتبسيط هذه المهارات وجعلها أكثر قابلية للفهم والتطبيق في حياة الطفل اليومية.

2.1. أسئلة البحث:

1. ما الأسس النظرية التي يقوم عليها تعليم التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة؟
2. كيف تسهم أبحاث الدماغ في توجيه تصميم برنامج لتنمية التفكير الناقد لدى الأطفال؟
3. كيف يمكن توظيف أنشطة ما بعد القصة في تنمية التفكير الناقد لدى الطفل؟
4. ما الإضافة التي يقدمها البرنامج المقترح للطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة؟

لذا انطلقت هذه الدراسة من الحاجة إلى تطوير **برنامج تربوي مقترح قائم على أنشطة ما بعد القصة** لتنمية مهارات التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة، مستنداً إلى خصائص نمو الطفل وما توصلت إليه أبحاث الدماغ الحديثة حول التعلم القائم على القصة. ويُعد هذا البرنامج إضافة نوعية للبرامج التربوية، إذ يجمع بين المتعة والفاعلية، ويضع الطفل في مواقف تساعده على توظيف مهارات التفكير الناقد في سياقات حياتية واقعية. وبالنظر إلى هذا التوجه، يمكن إبراز أهداف وأهمية البحث على النحو الآتي:

3.1. أهداف البحث:

1. تصميم برنامجٍ قائمٍ على أنشطة ما بعد القصة ملائم للخصائص النمائية للطفولة المبكرة
2. تحديد آليات التطبيق والوسائل التعليمية والاستراتيجيات
3. بناء إطار تقويم لقياس الأثر للبرنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد
4. تقديم دليل مصور للمدرب

4.1. أهمية البحث:

1.4.1. الأهمية النظرية:

- تقديم إطار نظري حول التفكير الناقد في الطفولة المبكرة، والتي يندر الاهتمام بتعليمها مهارات التفكير الناقد بصورة مستقلة.
- التركيز على التفكير الناقد كإحدى مهارات القرن الحادي والعشرين الضرورية لبناء شخصية الطفل المستقلة، وتعزيز عادة "التفكير في التفكير" كإحدى عادات العقل التي تسعى التربية الحديثة لترسيخها.
- اعتماد البرنامج المقترح على الخصائص النمائية وأحدث ما توصلت إليه أبحاث الدماغ في تعليم التفكير.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج متكامل قائم على أنشطة ما بعد القصة لتنمية التفكير الناقد بما يتناسب مع خصائص الطفل.
- إثراء مكتبة الطفل العربية بتوظيف القصة وأنشطتها في تنمية التفكير الناقد، مع لفت انتباه الناشرين لأهمية الأنشطة اللاحقة للقصة.
- معالجة صعوبة تعليم التفكير الناقد كمهارة مجردة عبر وضعها في سياق تطبيقي واقعي يناسب الطفل.
- تزويد المعلمين والمرشدين بأساليب عملية وممتعة لإكساب الأطفال مهارات التفكير الناقد.
- تبني الباحثين ومطوري المناهج مزيد من البرامج المستقلة لتنمية التفكير الناقد في الطفولة المبكرة.

5.1. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي قائم على أنشطة ما بعد القصة لتنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الحدود البشرية: الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1446هـ - 2025.

2. الإطار النظري:

ينطلق هذا البحث من تصورٍ بنائي يرى التعلم بوصفه بناءً تدريجيًا للمعنى تقود الطفل من المحسوس إلى الرمزي (الغريري و يونس، 2020). وتُعد القصة وسيطًا تربويًا عالي الكفاءة لأنها تجمع بين المتعة والسياق الدلالي وثراء الصور الذهنية، فتُهيئ أرضية خصبة لتفعيل التفكير الناقد ومهاراته الأساسية (التفسير، التحليل، الاستدلال، التقييم) ضمن خبرة تعلم ممتعة وذات معنى (Roche, 2015).

المنظور البنائي عند برونر: (Chand, 2023)

- التمثيلات الثلاث :(Enactive–Iconic–Symbolic) ينتقل الطفل من المحسوس إلى الصورة فالرمز؛ لذا تُصمَّم أنشطة ما بعد القصة بحيث تبدأ بمحاكاةٍ حسية، ثم خريطةٍ بصرية، ثم ترميزٍ لغويٍ موجَّه.
- السقالة التعليمية :يمنح المعلم «دعائم» قصيرة واضحة (سؤال مُركِّز، مثال واحد، نموذج تفكير عالٍ) تُزال تدريجيًا مع ارتفاع الكفاية.
- المنهج الحلزوني: التركيز على اكتساب المهارة بعمق أكبر من خلال الممارسة المتكررة، عبر قصص وسرديات مختلفة لضمان انتقال أثر التعلم لسياقات أخرى.

تعليم مهارات التفكير:

بالعودة إلى زمن سابق حيث كان يعتقد أن التفكير هو الذكاء وهو هبة إلهية وجينات موروثة لا يمكن للفرد الخروج عن حدودها، لم يكن هناك وجود لهذا المصطلح. ثم تراكمت الأدلة عبر السنين وقام الكثير من العلماء والباحثين بإثبات أن للتفكير مهارات يمكن تعليمها واكتسابها والتدريب عليها. (معمار، 2010)

فالتفكير هو "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس" (غانم، 2017). أما مهارات التفكير فهي تتضمن مستويات متعددة من المهارات المركبة والتي بدورها تتفرع إلى مهارات فرعية. إذن يمكننا تعريف مهارات التفكير بأنها: "عملية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات" (معمار، 2010).

لذلك نحتاج إلى نظرة متعمقة في مستويات التفكير وما هي المهارات في كل مستوى وكيف يمكن تقسيمها إلى مهارات فرعية، وهذا ما سنفصل فيه لنكون على بينة في أن ما نقوم بتقديمه للطفل سوف يكون قابلاً للتعلم والقياس.

مهارات التفكير الناقد: (مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2015)

أولاً: التفسير

القدرة على وصف الأفكار، وتوضيح أسبابها، وسياقها، ونتائجها، وتطوير فهماً متعمقاً لجميع جوانبها. ويتفرع منه المهارات الفرعية التالية:

1. تحديد السبب والنتيجة: القدرة على إدراك الصلة بين السبب والنتيجة والتمييز بينهما.
2. تحديد الحقيقة والرأي: القدرة على التمييز بين المعلومات المبنية على حقيقة غير قابلة للنقاش وتلك المبنية على رأي شخصي قابل للنقاش.
3. تحديد دوافع السلوك: القدرة على تحديد القوى والدوافع الكامنة وراء سلوك الأشخاص.
4. تحديد وجهات نظر الآخرين: القدرة على التعرف على الكيفية التي يفكر بها الآخرون.
5. اكتشاف المتناقضات: القدرة على التعرف على التعارض بين فكرتين، بحيث يؤدي هذا التعارض إلى جعل السياق غير منطقي.

ثانياً: التحليل

القدرة العقلية التي تجعل الفرد متمكناً من الفحص الدقيق للأفكار وتحليلها إلى أجزائها ومكوناتها الفرعية بطريقة منطقية لإيجاد الحلول واتخاذ القرارات. ويتفرع منه المهارات الفرعية التالية:

1. اعتبار جميع العوامل: القدرة على إدراك جميع العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار في موضوع ما.
2. تحديد المشكلة: القدرة على تحسس المشكلة وتعريفها بدقة لتسهيل حلها
3. تحديد المبالغة وعدم الدقة: القدرة على فحص مسألة معينة مع تحديد جوانب المبالغة وعدم الدقة فيها.
4. تحديد جوانب التحيز والذاتية: القدرة على تحديد الأفكار والكلمات والمواقف التي بها تحيز لذات الفرد.
5. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية: القدرة على التعرف على الفكرة الأساسية السائدة لموقف معين والتي تؤثر عليه بشكل مباشر والتعرف على ما ينبثق عنها من أفكار فرعية.

ثالثاً: الاستدلال

القدرة على الانتقال من مقدمات معينة للوصول إلى النتائج التي تترتب على تلك المقدمات. ويتفرع منه المهارات الفرعية التالية:

1. الاستدلال الاستقرائي: القدرة على ربط أفكار ومعلومات وإيجاد الصلة بينهم للتوصل إلى مبدأ عام.

2. الاستدلال الاستنتاجي: القدرة على تحليل المبادئ العامة واستخلاص الأفكار والمعلومات منها.
3. تقييم المعلومات: القدرة على إطلاق حكم على فكرة ما اعتماداً على معايير محددة تؤدي إلى قبول الفكرة أو رفضها.
4. تقييم الحجج والآراء: القدرة على الحكم على الحجج والآراء إن كانت قوية أو ضعيفة استناداً لأسباب منطقية.
5. التنبؤ بالنتيجة: القدرة على النظر إلى المستقبل ورؤية نتائج الأفعال وربطها باتخاذ القرار في الحاضر.

رابعاً: التقييم

القدرة على التحقق من الافتراضات أو الأفكار، وما إذا كانت حقيقية، أو أن بها جزء من الحقيقة، أو غير حقيقية تماماً. ويتفرع منه المهارات الفرعية التالية:

1. توليد الأدلة والحجج: القدرة على تقديم دليل مقنع ومنطقي من خلال البحث في المعلومات والبيانات المتوفرة.
2. تحري المغالطات المنطقية: القدرة على فحص المعلومات والتأكد من مدى صحتها وتحديد المغالطة التي تنافي المنطق بها.
3. تمييز الأمور ذات الصلة: القدرة على تحديد الأفكار التي لها علاقة وثيقة بالموضوع، والأفكار غير ذات العلاقة وتحديد تأثيراتها على حل المشكلة أو اتخاذ القرار.
4. تمييز الحقائق والأقوال: القدرة على تمييز الحقائق المبنية على دليل علمي ويمكن الوثوق بها، والأقوال المبنية على افتراضات شخصية وقابلة للنقاش.
5. تمييز الحجج والادعاءات: القدرة على تمييز المعلومات الصادقة لإقناع الجمهور، وتلك التي تستخدم في الدعاية والإعلان.

التعلم القائم على أبحاث الدماغ:

تشير كولينز إلى أن التعلم يشتدّ أثره حين تُنشَّط العاطفة والانتباه والتخيّل معًا، لأن هذا المزيج يرفع احتمالات الترميز في الذاكرة ويُحسّن الاسترجاع لاحقًا. وتعمل القصة، بفضل تسلسلها الدلالي (شخصيات–مشكلة–أحداث–حل) وإثرائها للحواس المتعددة، على خفض العبء المعرفي عن الذاكرة العاملة عبر تجميع المعلومات في مخططٍ مألوف يُبقي الانتباه متصلاً ويصل المعارف الجديدة بخبرات الطفل السابقة، كما وتقترح تحويل هذا الاندماج القصصي إلى ممارسة معرفية منظَّمة من خلال توقفات قصيرة موجهة (لماذا؟ ما البديل؟ ما الدليل؟) تعقبها أنشطة مثل تمثيل الأدوار، العصف الذهني، الألعاب الحركية، مع فرص استرجاع نشط وانتقال متدرّج من الحسّي إلى التصويري ثم الرمزي. بهذا الربط بين خصائص الدماغ وتصميم الأنشطة، تصبح القصة مدخلًا فعّالًا لبناء مهارات التفسير والتحليل والاستدلال والتقييم لدى الطفل. (كولينز، علم الأعصاب للتعلم والتطوير، 2018)

أنشطة ما بعد القصة كجسور للتفكير:

تتنوّع أنشطة ما بعد القصة لتفتح أمام الطفل نوافذ جديدة للتفكير والاكتشاف، فالقصة لا تقف عند حدود السرد، بل تتحول إلى رحلة معرفية يشارك فيها الطفل بعقله وحواسه وخياله. ومن أمثلة هذه الأنشطة التي يتم استخدامها في برنامج التفكير الناقد لهذه الدراسة:

النقاش الحواري الموجَّه:

حيث يتحول السرد إلى حوار تفاعلي يتخلله أسئلة من نوع "لماذا حدث ذلك؟" ،"ما البدائل الممكنة؟". مثل هذا الحوار يجعل الطفل شريكًا في بناء المعنى، ويحفّزه على تفسير الأحداث وتحليلها وتقديم الأدلة لتبرير آرائه. وتشير الدراسات إلى أن القراءة الحوارية تمثّل وسيلة فعّالة لتنمية التفكير الناقد عبر إشراك الطفل في النقاش العميق (Pillinger & Vardy, 2022).

الدراما التعليمية:

أما الدراما فتأخذ الطفل من مقعد المستمع إلى خشبة المسرح، حيث يعيش الأحداث ويتقمص أدوار الشخصيات. إن الدخول في عالم القصة عبر التمثيل والارتجال يوسّع الخيال ويتيح اختبار وجهات نظر متعددة، كما يُنمّي التعاون والتواصل بين الأطفال. وقد أكدت بحوث حديثة أن الدراما المدرسية تسهم في تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال التفاعل الجماعي وتمثيل المواقف (Hu & Shu, 2025).

العصف الذهني:

الذي يأتي ليطلق العنان لأفكار الأطفال بلا قيود، فيتسابقون لتقديم أكبر عدد ممكن من الحلول والاقتراحات لمواقف القصة، دون خوف من الخطأ أو التقييم الفوري. هذه الحرية الإبداعية تمهّد الطريق للتفكير النقدي عند العودة لمناقشة الأفكار ومقارنتها واختيار الأنسب. وقد بينت دراسات عربية وأجنبية أن العصف الذهني يرفع مستوى المرونة الذهنية ويدعم مهارات حل المشكلات (Murtini, 2022).

التجارب العلمية الحسية:

ولكي يشعر الطفل أن القصة ليست كلمات تُروى فحسب، تأتي التجارب العلمية الحسية لتجعل الأفكار ملموسة وقابلة للاختبار. فمن خلال التجريب واللمس والملاحظة، يكوّن الطفل فرضيات ويختبرها ويستخلص نتائج، مما ينمّي لديه حب الاستطلاع والتفكير العلمي المنظم. وقد أوضحت دراسات حديثة أن هذه الأنشطة تثير دافعية الطفل للتعلم وتبني أساسًا صلبًا للتفكير الناقد (Yilmaz, Bekirler, & Sigirtmac, 2024).

الأنشطة الفنية:

أما الأنشطة القائمة على الفنون، مثل الرسم وصناعة الدمى والتصميم الفني، فهي تمنح الطفل فرصة لابتكار منتج يترجم أفكاره الخاصة عن القصة. هذا النوع من الأنشطة لا يثري الإبداع فحسب، بل يعزز أيضًا التفكير الناقد من خلال القرارات الجمالية التي يتخذها الطفل، وتقويمه لأعماله، وأعمال أصدقائه، وتقييمها. وقد أشارت الأبحاث إلى أن دمج الفنون في التعليم يسهم في تنمية قدرات الأطفال الإدراكية والاجتماعية (O'Reilly, Devitt, & Hayes, 2022).

الألعاب الحركية:

وأخيرًا، تأتي الألعاب الحركية لتُضفي الحيوية على القصة، بقوانينها الجماعية وحماسها التنافسي ومتعتها وقدرتها على تنشيط العقل فتتحول أحداثها إلى نشاط بدني ممتع يحرك الجسد والعقل معًا. هذه الألعاب لا تعزز الصحة البدنية فقط، بل تُنمّي أيضًا الوظائف الادراكية مثل الانتباه، التخطيط، والذاكرة العاملة، وكلها مهارات جوهرية للتفكير الناقد. وقد أكدت بعض الدراسات أن البيئات الغنية بالأنشطة الحركية تُسهم في رفع مستوى الإبداع والقدرات المعرفية للطفل (Bidzan-Bluma & Lipowska, 2018).

3. الدراسات السابقة:

دراسة (عابدين، 2021) "تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة": هدفت إلى رصد المبررات العلمية التي تدعم اقتراح تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة،

واستقصاء المبادئ والأساليب التربوية التي تؤدي إلى تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي الاستنباطي بجمع البيانات من خلال الملاحظة المقننة والقراءة النقدية للأدب وتحليل البيانات. وقد توصلت الباحثة إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مثالية لتنمية التفكير الناقد، لأنها بيئة خصبة لوضع الأسس للمهارة والتي سوف تبنى عليها المهارات الأكثر تعقيداً، وكذلك لتحفيز الدافعية مبكراً لتعلم مهارات التفكير.

دراسة (Dima, Kaiafa, & Tsiaras, 2020) "تقييم الدراما التربوية كأسلوب مبتكر يعتمده المعلمون من أجل تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الابتدائية": الهدف من هذه الدراسة هو فحص وتحديد مدى قدرة الدراما التربوية، كنهج تعليمي مبتكر، على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب في المدرسة الابتدائية. تم تصميم 15 ورشة مسرحية تتعلق بثقافة واهتمامات فئة عمرية معينة وتتوافق معها. عينة المكونة من 400 طالب تتراوح أعمارهم بين 8 و10 سنوات من ست مدارس ابتدائية مختلفة في اليونان تمت دراسة خمس مهارات في التفكير النقدي، أكدت النتائج فرضية البحث الرئيسية، وبالتالي فإن الدراما التربوية، كوسيلة مبتكرة، يمكن أن تعزز التفكير النقدي للطلاب في المدرسة الابتدائية.

دراسة (القط، 2024) بعنوان: "فعالية برنامج استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة": تهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة باعتبارها مهارات أساسية في حياتهم اليومية. وقد اعتمدت على القصص المصورة بما تحمله من صور ورسوم وألوان جذابة تشد انتباه الطفل وتيسر عملية التعلم. ومن خلال برنامج تدريبي قائم على القصة، طُبّق التصميم التجريبي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد بعد توظيف أنشطة القصة.

دراسة (الراشد، 2022) بعنوان: "فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد بمرحلة الطفولة المبكرة": هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. استخدمت المنهج شبه التجريبي بعينة من (60) طفلاً أعمارهم بين (5–6) سنوات، قُسموا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعزيز مهارات التفكير الناقد. وأوصت الدراسة ببرامج تدريبية للمعلمين لرفع كفاءتهم في تطبيق استراتيجيات تدعم التفكير الناقد لدى الأطفال

دراسة (الفريان، 2013) "فاعلية منهج قصصي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية": هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المنهج القصصي في تنمية التفكير الناقد لدى (35) طفلاً وطفلة من المستوى الثالث برياض الأطفال في الدمام، باستخدام مقياس الأنشطة التقييمية. وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح المجموعة التجريبية في بعض المهارات (الملاحظة، الترتيب، التشابه والاختلاف، إصدار الأحكام)، بينما لم يظهر فرق في مهارة معرفة الأسباب، كما لم تُسجَّل فروق بين الذكور والإناث

دراسة (العمري، 2013) " القصة الإلكترونية المبنية على المواقف وأثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين": هدفت إلى توظيف القصص الإلكترونية المبنية على المواقف في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الابتدائي. وقد بلغت العينة 60 تلميذة، وتم استخدام أداتين: مقياس التفكير الناقد ومقياس القيم الأخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام القصة الإلكترونية أدت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات.

دراسة (Yarali & Aytat, 2021) "فاعلية برنامج التعليم القائم على القصة في مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة": هدفت الدراسة لاكتشاف تأثير برنامج التعلم القائم على أسلوب القصة في مهارات التفكير النقدي لأطفال ما قبل

المدرسة، وكانت عينتهم 43 طفلاً من الخمس سنوات من بينهم 22 في المجموعة التجريبية و21 في المجموعة الضابطة. وقد استخدم الباحثان اختبار مهارات التفكير الناقد الذي أعداه وتم تقنينه، وكانت نتيجة الدراسة أن البرنامج قد أحدث فرقاً كبيراً في النتيجة الإجمالية لاختبار مهارات التفكير الناقد بمهاراته الفرعية -ما عدا مهارة واحدة- وهي مهارة الحجج المنطقية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

دراسة (أبوسعادة و مزيد، 2020) " أثر توظيف القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال" ويقصد بالقصة ذات الاتجاه الواحد التي يرويها المعلم للأطفال ويناقشهم فيها، وذات الاتجاهين التي يرويها الأطفال ثم يناقشهم فيها أيضاً. هدفت الدراسة إلى تقصي أثر توظيف استراتيجيتي القصة، في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال. وتألفت العينة من (45) طفلاً بطريقة عشوائية عنقودية بمنطقة ناعور الأردنية، تتألف من مجموعتين تجريبيتين: أحداهما درست باستراتيجية القصة ذات الاتجاه الواحد، والثانية بإستراتيجية القصة ذات الاتجاهين، والمجموعة الثالثة تمثل الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعدد (15) طفلاً في كل شُعبة. واشتملت أداة الدراسة على اختبار التفكير الناقد. وأظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ دالة إحصائياً بين متوسطات التفكير الناقد لدى التلاميذ، تُعزى لطريقة التدريس المستخدمة.

دراسة (Dümenci, MUŞ, & Demir, 2021) " تحليل مشاكل الحالة في قصص الأطفال من خلال أنشطة STEM وتأثيرها على مهارات حل المشكلات": وهي دراسة مختلطة هدفت إلى تحليل المشاكل في شخصيات قصص الأطفال من خلال برنامج STEM ودراسة تأثيرها على مهارات حل المشكلات. كانت العينة 9 أطفال أعمارهم من 5-6 سنوات. استخدم مقياس مهارات حل المشكلات ونماذج تقييم للقصص وللمعلمين وتم تحليلها نوعياً. ووفقاً لنتائج هذه الدراسة، فإن استخدام برنامج STEM في تحليل المشاكل في شخصيات القصص قد عزز مهارات حل المشكلات لدى الأطفال.

في دراسة (عابدين، 2021) ذكرت أهمية تعليم التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة وذكرت الإيجابيات التي تعود على الطفل من التعليم المبكر لمهارات التفكير، وأوصت بضرورة تضمين تنمية مهارات التفكير الناقد في الخطط التربوية للطفولة المبكرة.

لذا فمن الضروري تجربة تقديم مهارات التفكير الناقد للأطفال بطريقة تتناسب مع خصائصهم النمائية واهتماماتهم، وهذا ما قامت به دراسة (Dima, Kaiafa, & Tsiaras, 2020) حيث استخدموا الدراما التربوية، والتي أظهرت نتائج إيجابية في تنمية التفكير الناقد، فكان السؤال المهم ما مدى تبني الأطفال لهذه المهارة بعد انقضاء البرنامج بفترة وما مدى تطبيقها في واقع حياتهم؛ فإذا أردنا انتقال أثر التعلم إلى حياة الطفل وواقعه بحيث يتبنى هذا التفكير في معالجة المواقف اليومية التي يتعرض لها، فعلينا تقديم مهارات التفكير الناقد في سياق ودمجه في شيء نقوم بتعليمه بالفعل. (Ryan, 2014)

فكانت القصص هي الوسيلة التي اختارتها عدد من الدراسات لتنمية مهارات التفكير الناقد، مثل دراسة (الفريان، 2013) ودراسة (العمري، 2013) ودراسة (Yarali & Aytat, 2021) ودراسة (أبوسعادة و مزيد، 2020) ودراسة (Dümenci, MUŞ, & Demir, 2021) وعلى الرغم من أن بعض من هذه الدراسات أعطت نتائج إيجابية لاستخدام القصص، إلا أن دراسة (الفريان، 2013) ودراسة (أبوسعادة و مزيد، 2020) لم يظهر في نتائجها فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد لدى الأطفال، فقد اعتمدت على القصة كسرد في تقديم مهارة التفكير الناقد وتعريف الأطفال بها، ولم تتوسع في سبر أغوار القصة عن طريق أنشطة وألعاب وأسئلة تعزز إكساب المهارة بطرق مختلفة.

ISSN: 2706-6495

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي سوف تستخدم برنامج قائم على الأنشطة القصصية التي تقتبس أفكارها من أحداث وشخصيات قصة معينة وتقدم للطفل في إطار نشاط تعليمي ممتع يستخدم أساليب يركز على تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد للطفل ونقلها في صورة واقعية قريبة من تفكيره لتسهل عليه نقل هذه المهارات إلى واقعه واستخدامها في مواقف حياته اليومية، وهذه هي الغاية المرجوة من تعليم الطفل مهارات التفكير.

4. منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري، وقد تم بناء البرنامج المقترح استنادًا إلى ثلاثة مصادر رئيسة:

1. **الأدبيات التربوية والنفسية** التي تناولت خصائص النمو في الطفولة المبكرة واستراتيجيات تعليم التفكير الناقد.
2. **أبحاث الدماغ والتعلم القائم على القصة** التي أثبتت فاعلية القصة والأنشطة متعددة الحواس في تنمية المسارات العصبية المرتبطة بالتفكير.
3. **الدراسات السابقة** العربية والأجنبية التي تناولت تنمية التفكير الناقد، والتي أُعيدت صياغة عناصرها لتلائم البيئة السعودية.

5. أداة البحث (البرنامج):

المقدمة:

بين ثنايا الخيال وسحر الكلمات ورقي الأفكار، نقدم برنامج يسعى إلى بناء جسور التفكير الناقد لدى الأطفال، عبر رحلة في عالم القصص. ففي زمن يزداد تعقيد الحياة وتنوع المعلومات، تصبح مهارات التفكير الناقد ضرورة ومطلب، والقصص بألوانها الزاهية ومغامراتها الشيقة تعد منبراً واعداً لتعزيز مهارات التفكير الناقد.

من خلال هذا البرنامج نقدم للأطفال مجموعة من الأنشطة القصصية المحفزة، والتي تهدف إلى تنمية مهاراتهم في التفكير النقدي. سنعيش معهم مغامرات نستكشف معاً أسرار الشخصيات، ونتأمل معاني الأحداث، ونتساءل معاً عن المفردات والمصطلحات، ونبحر في أعماق الفكر والمنطق.

هي رحلة مع كل قصة لا تقدم مجرد أنشطة، بل تفتح أمام الأطفال أبواباً لعالم التفكير الناقد حيث تدربهم على التعبير عن أفكارهم، وتقديم رؤاهم، وبناء مهاراتهم، ترافقهم شخصياتها، يشعرون بمشاعرهم، ويعيشون معهم، ويفكرون بهم وعنهم. هذه الرحلة تأخذ بيدهم وتنقلهم بعد ذلك من عالم القصص إلى عالم الواقع ليتبنوا المهارات التي تعلموها وينزلوها إلى عالمهم الواقعي وحياتهم اليومية، فيكون الطفل في نهاية هذه الرحلة قد خطى خطوته الأولى نحو عالم التفكير الناقد.

مراحل بناء البرنامج:

مرّ بناء البرنامج بعدة مراحل:

- مرحلة الإطار النظري وصياغة الأهداف،
- مرحلة تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية،
- مرحلة التحكيم من خبراء متخصصين
- مرحلة التعديل وفق ملاحظات المحكمين

ISSN: 2706-6495

إجراءات البرنامج:

يقدم البرنامج التدريبي القائم على أنشطة ما بعد القصة في ثلاثين جلسة تدريبية، العشر جلسات الأولى عبارة عن تعارف وبناء رابطة بين المعلمة والأطفال وتعريف بالبرنامج وحكاية القصص، يليها العشرون جلسة والتي يتدرب الطفل في كل واحدة منها على مهارة من مهارات التفكير الناقد، ويتم اعتماد التقييم التكويني خلال تقديم المهارات بالإضافة إلى أسئلة نهاية كل جلسة، وتستغرق كل جلسة (50 دقيقة): 5 دقائق حكاية القصة والإجابة على تساؤلات الأطفال، 10 دقائق نشاط عرض الفكرة، 35 دقيقة نشاط التطبيق العملي.

مواصفات من يقوم بالبرنامج:

أن يكون حاصلاً على شهادة في الطفولة المبكرة ولديه مهارات تواصل عالية مع الأطفال.

تعليمات للمدربين:

- التفاعل مع الأطفال ومعرفتهم الشخصية بأسمائهم، والتعامل معهم بحب واهتمام.
- المشاركة الإيجابية في عمل المجموعات، والتنقل بينهم لدعم تعلمهم وتشجيعهم.
- الانفتاح في النقاش والعصف الذهني، والمرونة وتقبل جميع أفكار الأطفال.
- شرح مصطلحات البرنامج بطريقة مبسطة بما يتناسب مع الأطفال.
- تعزيز نقاط القوة لدى الأطفال بالطرق المادية والمعنوية.
- تحفيز الأطفال قليلي المشاركة بطرق تعزيز مناسبة.
- توظيف الأساليب الإبداعية في التعليم لتقريب المفاهيم للأطفال وجعل التعلم أكثر متعة وجاذبية.
- المتابعة الفردية المستمرة لكل طفل لرصد تقدمه وتقديم تغذية راجعة فورية.

محتوى الجلسات التدريبية:

بناء الرابطة والتهيئة			
الجلسة الأولى: التعارف وبناء الرابطة			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يتعرف الأطفال على المعلمات	تذكر كل معلمة للأطفال اسمها وكنيتها المحببة يذكر الطفل اسمه وكنيته المحببة وكتابتها	بطاقات الأسماء	أسئلة
يألف الطفل المعلمة	نضع لكل طفل وقت يعرض غرضه ويتحدث ثم نسأله أسئلة مفتوحة تسمح له بالتعبير عن نفسه	غرض محبب للطفل	أسئلة
الجلسة الثانية: التعريف بالبرنامج			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يتعرف الأطفال على اسم البرنامج	تُعطى كل مجموعة بطاقات حروف اسم البرنامج **(قصة وفكرة)**، فيرتبها الأطفال جماعيًا لتكوين الاسم الصحيح.	بطاقات الحروف البطاقات	أسئلة

ISSN: 2706-6495

يتعرف على فكرة البرنامج وسير الجلسات التدريبية	يُعرض على الأطفال أربعة صناديق تحمل أغلفة القصص، يصنّفون فيها البطاقات ثم يحصلون على هدية بداخلها ملصق بجملة تعريفية بالبرنامج، يقرأنها ويؤدون محاكاة حركية لها	بطاقات صور من القصص صناديق هدايا الأطفال	أسئلة
الجلسة الثالثة: تعريف التفكير الناقد			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يتعرف الأطفال على مصطلح التفكير الناقد	يُعطى كل طفل طبقًا ومصفاة وقارورة ماء وأحجار، فيصفّي الماء، العقل كالطبق والتفكير الناقد كالمصفاة؛ ثم يذكر أمثلة لأفكار لم يقبلها (الأحجار) ويُناقش سبب رفضها	وعاء قارورة ماء بها أحجار مصفاة	بطاقة رصد
يعطي أمثلة على المفكر الناقد	بحث المجموعات عن الأفكار غير المقبولة في العلب، فيضعها الطفل في المصفاة أعلى القبعة، ثم يرتديها ويشرح سبب رفضه	قبعة تعلوها مصفاة علب الأفكار	بطاقة رصد
الجلسة الرابعة: أهمية تعلم التفكير			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يلاحظ الأفكار غير المنطقية في القصة	قصة عن أرنب يدعى قابل، يتعرض لمواقف عند رغبته في الزراعة ويسمع آراء الأصدقاء ويقبلها كما هي ولا يعترض عليها	عرائس اليد قصة الأرنب قابل	أسئلة
يحدد نقاط القوة في المفكر الناقد	يحصل كل طفل على مجسّم لشخصية قابل فيتخيّل أنه صديقه ويقدّم له نصيحة متعلقة بالزراعة	دمى الأرانب	أسئلة
الجلسة الخامسة: تعريف بالمصطلحات			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يستخرج الطفل المصطلح الذي لا يفهمه	ترمى كرات بلاستيكية خفيفة بأسماء مصطلحات مألوفة وكرات مطاطية ثقيلة لمصطلحات جديدة على الترامبولين، فتبقى الخفيفة بينما ترتد الثقيلة للخارج للتعبير عن صعوبة فهمها	ترامبولين كرة بلاستيكية كرة مطاطية	بطاقة رصد
يتعرف على مصطلحات التفكير	تشرح المصطلحات بالأمثلة، ثم تُستبدل المطاطية بأخرى بلاستيكية تحمل المصطلح وتقذف مرة أخرى دلالة على استيعاب المصطلح	ترامبولين كرة بلاستيكية كرة مطاطية	بطاقة رصد

ISSN: 2706-6495

الجلسة السادسة: حكاية قصة (أسفل الشجرة أعلى التلة) ومناقشتها			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
ينصت الطفل للقصة	نعرض القصة على الشاشة نحكي أحداثها للأطفال، بنبرات صوت معبرة	القصة	الملاحظة المباشرة
يناقش الشخصيات والأحداث	بعد تبسيط أحداث القصة يعبّر الأطفال عن آرائهم ثم يُناقَش تسلسل الأحداث، ويُطلب منهم تقمّص أدوار الشخصيات وتوضيح ردود أفعالهم في حال تعرضوا لنفس الموقف	القصة	تلخيص جماعي
الجلسة السابعة: حكاية قصة (على رأسه ريشة) ومناقشتها			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
ينصت الطفل للقصة	نعرض القصة على الشاشة نحكي أحداثها للأطفال، بنبرات صوت معبرة	القصة	الملاحظة المباشرة
يناقش الشخصيات والأحداث	بعد تبسيط أحداث القصة يعبّر الأطفال عن آرائهم ثم يُناقَش تسلسل الأحداث، ويُطلب منهم تقمّص أدوار الشخصيات وتوضيح ردود أفعالهم للموقف نفسه	القصة	تلخيص جماعي
الجلسة الثامنة: حكاية قصة (هذا كتاب الآي آي) ومناقشتها			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
ينصت الطفل للقصة	نعرض القصة على الشاشة نحكي أحداثها للأطفال، بنبرات صوت معبرة	القصة	الملاحظة المباشرة
يناقش الشخصيات والأحداث	بعد تبسيط أحداث القصة يعبّر الأطفال عن آرائهم ثم يُناقَش تسلسل الأحداث، ويُطلب منهم تقمّص أدوار الشخصيات وتوضيح ردود أفعالهم في حال تعرضوا للموقف نفسه	القصة	تلخيص جماعي
الجلسة التاسعة: حكاية قصة (هدية لي) ومناقشتها			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
ينصت الطفل للقصة	نعرض القصة على الشاشة نحكي أحداثها للأطفال، بنبرات صوت معبرة	القصة	الملاحظة المباشرة
يناقش الشخصيات والأحداث	بعد تبسيط أحداث القصة يعبّر الأطفال عن آرائهم ثم يُناقَش تسلسل الأحداث، ويُطلب منهم تقمّص أدوار الشخصيات وتوضيح ردود أفعالهم للموقف نفسه	القصة	تلخيص جماعي

ISSN: 2706-6495

الجلسة العاشرة: تعليمات البرنامج			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يتعرف على تعليمات البرنامج	نعرض ملف التعليمات المصورة للأطفال والتي تتضمن قوانين البرنامج والأنشطة ونناقشهم في كل صورة ونشرحها لهم	حاسوب جهاز عرض	أسئلة
- يتعرف على آداب العمل التعاوني - يتعرف على العصف الذهني	تنفَّذ لعبة التعلم التعاوني حيث تُقسَّم المجموعات لصنع خليط الكيك بمهام موزعة يقودها قائد يرتدي قبعة الشيف، ويتم النقاش حول التعلم التعاوني. بعد الانتهاء، يزيّن الأطفال الكب كيك الجاهز حسب رغباتهم، ثم يجرون عصفًا ذهنيًا حول طرق التزيين مع شرح مبسط لمفهوم العصف الذهني وتعليماته	قبعات الشيف مقادير الكيك أدوات تزيين الكيك التعليمات	أسئلة
مهارة التفسير (1) قصة أسفل الشجرة أعلى التلة			
الجلسة الحادية عشر: مهارة تحديد السبب والنتيجة (1-1)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يميز بين السبب والنتيجة - يفسر الصلة بين السبب والنتيجة	يستخدم الأطفال مجسّم آلة الزمن للعودة إلى الماضي لاكتشاف الأسباب أو التوجه إلى المستقبل لمعرفة النتائج، مع تطبيق ذلك على مواقف من القصة على السلحفاة والمهرة وتحديد السبب والنتيجة	آلة الزمن مجسم المهرة مجسم السلحفاة	تقييم أدائي أسئلة: ما الفرق بين السبب والنتيجة أذكر مثال
يربط بين الأسباب والنتائج في الأحداث المقدمة	تُقسَّم المجموعات وتدخل تباعاً في آلة الزمن، ونجري عصف ذهني بين الأطفال، ففي الجولة الأولى تُعطى كل مجموعة بطاقة بها نتيجة وتعود بالزمن للوراء لاكتشاف الأسباب، وفي الجولة الثانية تُعطى بطاقة بها سبب وتتجه إلى المستقبل لاستنتاج النتائج	آلة الزمن (خيمة) بطاقات الأسباب والنتائج	تقييم أدائي أسئلة: قدم سبب لهذه النتيجة والعكس
الجلسة الثانية عشر: مهارة تحديد الحقيقة والرأي (2-1)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يعرف الفرق بين الحقيقة والرأي - يميز الفرق بين الحقيقة والرأي	يُطرح على الأطفال أفكار من القصة، وكلما كانت الفكرة حقيقة تُضاء الشمس مع تأكيد الدليل، وإذا كانت **رأيًا** يُضاء لون من ألوان قوس قزح. في النهاية تُطفأ الشمس فتُطفأ الألوان تباعًا	نيون شمس نيون قوس قزح بطاقات	تقييم أدائي أسئلة: أذكر بين الحقيقة والرأي ثم صنفها

يستنتج أن الدليل العلمي هو ما يميز بين الحقيقة والرأي	تحصل كل مجموعة على بطاقة بها حقيقة، عند العرض تُضاء الشمس لتمثيل الحقيقة، ثم يعبّر كل طفل عن رأيه في هذه الحقيقة فتُضاء ألوان قوس قزح	نيون شمس نيون قوس قزح قائمة الحقائق	أسئلة: أذكر رأيك في هذه الحقيقة
الجلسة الثالثة عشر: مهارة تحديد دوافع السلوك (1-3)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يلاحظ أن السلوك ينتج عن مزيج من الأفكار المشاعر	يُمثّل تداخل الأفكار والمشاعر بالألوان داخل أوعية ماء ملوّنة؛ فيرمز كل لون إلى فكرة أو شعور، وعند مزجهما يظهر لون ثالث هو السلوك الناتج، مع تطبيق من قصة السلحفاة والمهرة	ماء ملون أوعية فارغة بطاقات الأفكار	تقييم أدائي أسئلة: أذكر العاملان الناتج عنهما السلوك
- يحدد المشاعر والسلوكيات التي تولدها الأفكار - يستنتج دوافعه	يشارك كل طفل في تجربة فردية باستخدام أوعية ماء ملوّنة؛ يختار فكرة ويقرنها بمشاعر مرتبطة بها، ثم يسكب الوعاءين في وعاء فارغ ليظهر لون ثالث يرمز إلى السلوك الناتج	ماء ملون أوعية فارغة بطاقات الأفكار	تقييم أدائي أسئلة: أذكر مشاعرك ما دوافعك للسلوك
الجلسة الرابعة عشر: مهارة تحديد وجهات نظر الآخرين (1-4)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يكتشف الاختلافات بينهم - يستنتج أن للآخرين وجهات نظر مختلفة	يُناقش الأطفال في أوجه التشابه والاختلاف في الهوايات والألوان والطعام ثم يُعرض سجادتان يحملان صورة السلحفاة والمهرة مع أمثلة لآرائهما. يُطلب من الأطفال الوقوف على أحد السجادتين بحسب اتفاقهم مع الرأي ومناقشتهم	سجادة المهرة سجادة السلحفاة	تقييم أدائي أسئلة: حدد اختلافك مع أصدقائك
يوضح الكيفية التي يفكر بها الآخرون	تقف كل مجموعة على سجادة تحمل اسم شخصية في موقف يحكى للأطفال، يفكر الأطفال في الموقف من وجهة نظر هذه الشخصية ويعرضون رأيها. يعرض بعدها كمواقف أخرى. بعد العرض تقول كل مجموعة للمجموعات الأخرى: نختلف معكم ونحترم رأيكم	5 سجاجيد بطاقات أسماء الشخصيات	تقييم أدائي أسئلة: ضع نفسك مكان الشخص وفسّر
الجلسة الخامسة عشر: مهارة اكتشاف المتناقضات (1-5)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يذكر معنى التناقض - يميز المتناقضات	يكتب كل طفل بطاقة تصف شيئًا بكلمة أو كلمتين، ثم تُملأ بها فراغات لوحة القصة لتنتج قصة متناقضة مضحكة، تناقش أن بعض الأفكار غير منطقية تُكتشف عبر التناقض مع الأحداث	قصة نزهة السلحفاة والمهرة	تقييم أدائي أسئلة: ما معنى التناقض استنتج المتناقضات

يفسر سبب التناقض في الموضوع المقدم	يضرب الطفل الجرس عند سماع عبارة غير منطقية ويشرح السبب، ثم يؤلف أعذارًا غير منطقية ويقرع الجرس. يتم مناقشة أهمية اكتشاف التناقضات في تنمية قوة الملاحظة	عبارات متناقضات قصة النزهة	تقييم أدائي أسئلة: قدم تناقضاً مع ذكر السبب
مهارة التحليل (2) قصة على رأسه ريشة			
الجلسة السادسة عشر: مهارة اعتبار جميع العوامل (2-1)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يفسر معنى العوامل المرتبطة بموضوع ما	تُطرح فكرة أن التميز له عوامل ونكتبها ثم يصنع كل طفل قبعة ويختار الريش الذي يمثل نوع التميز الذي يرغب به، مع توضيح أن رؤية جزء من الموضوع لا تكفي لفهمه كاملًا	ورق مقوى صناديق ريش ملون وعليها طابع	تقييم أدائي أسئلة: ماذا تعني العوامل المرتبطة
- يستخرج عوامل مختلفة للموضوع - يستنتج سبب الخطأ في الحكم	تُعطى كل مجموعة موضوعًا وعمل عصف ذهني حول العوامل المرتبطة به. ثم تُقدَّم لهم أحجية تُكوّن صورة تعبّر عن هذه العوامل، بعد تركيبها تناقَش الصورة مع المجموعة	أحجية مغناطيس من خمس بطاقات	تقييم أدائي أسئلة: اذكر العوامل المرتبطة وأهميتها
الجلسة السابعة عشر: مهارة تحديد المشكلة (2-2)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يناقش أعراض المشكلة المقدمة	تقمص المعلمة شخصية السيدة فكرة، وتقدّم المجموعات حلولًا لمشكلاتهم تُختبر على جهاز لا يضيء إلا عند وضع كلمة "موهبة"، للتأكيد أن التميز ينبع من الداخل، ثم يذكر الأطفال مواهب مختلفة تميز كل فرد في القرية	قبعة فكرة أدوات القصة جهاز تحديد المشكلة (بالريموت)	تقييم أدائي أسئلة: ما هي الأمور التي تسببت في المشكلة
- يحدد المشكلة - يربط بين تحديد المشكلة وإيجاد الحل المناسب	تأخذ كل مجموعة صندوقًا يحوي أوراقًا بأعراض مشكلة، تناقشها لتحديد السبب وتكتبه على الصندوق، ثم تعرضه على *السيدة فكرة*؛ فإذا كان صحيحًا أضاء الجهاز، وإذا كان خاطئًا تُوجَّه للنقاش حتى الوصول للإجابة	مغلفات الأعراض جهاز تحديد المشكلة (بالريموت)	تقييم أدائي أسئلة: حدد المشكلة قدم حلاً مناسباً للمشكلة
الجلسة الثامنة عشر: مهارة تحديد المبالغة وعدم الدقة (2-3)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يعطي أمثلة على المبالغات في القصة	يصنع الأطفال نظارات حمراء بالكولاج، ثم يتعاملون مع شخصية *السيد خطة* الذي يبيع كبسولات تحوي	كبسولات عبارات	تقييم أدائي أسئلة:

- يستنتج أن المبالغة وعدم الدقة تسبب الخطأ في الحكم	عبارات مبالغ فيها ومشوَّشة. عند ارتداء النظارات تختفي الشخبطة وتظهر الكلمات بوضوح، فتقوم كل مجموعة بمناقشة المبالغات وعدم منطقية العبارات المعروضة	عليها شخبطة بالأحمر نظارات حمراء كولاج التزيين	أذكر مثال على المبالغات في القصة ما هي نتيجة المبالغة في هذا الموقف
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يفسر سبب المبالغة وعدم الدقة في الموضوعات المقدمة	تشتري المجموعات كبسولات ملونة من *السيد خطة*، وتستخدم نظاراتها لقراءة العبارات المبالغ فيها، ثم تناقش ما فيها من عدم دقة وتقدّم أمثلة مشابهة. يعرض الأطفال نتائجهم أمام الجميع، ويحكم *السيد خطة* على صحة الأمثلة. يُختتم النشاط بعصف ذهني يوضح أهمية اكتشاف المبالغات للحكم الصحيح والسلوك السليم	كبسولات ملونة داخلها عبارات عليها شخبطة بالأحمر	تقييم أدائي أسئلة: ما هو سبب المبالغة في هذا الموقف
الجلسة التاسعة عشر: مهارة تحديد جوانب التحيز والذاتية (2-4)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يذكر معنى التحيز - يتنبه لمظاهر التحيز والذاتية في المواقف	تلعب المجموعات لعبة أطواق الريش على طريقة الكراسي، وفي النهاية يبقى ستة أطفال يرتدون الأطواق بينما يقف الباقون مقابلهم. يُناقَش سبب الانقسام إلى مجموعتين بناءً على صفة واحدة (الريش)، ثم يُستنتج أن التشابه قد يولّد انجذابًا يشبه المغناطيس، وأن هذا يقود أحيانًا إلى **التحيّز**. يُختتم النشاط بعصف ذهني حول أشكال التحيّز وأسبابه وسلبياته	صناديق أطواق الريش	تقييم أدائي أسئلة: ما معنى التحيز لماذا كان هناك تحيز في هذه المواقف
يعدد جوانب التحيز في الموضوعات المقدمة	تستخدم المجموعات أدوات تجربة المغناطيس لتمثيل جوانب التحيز؛ حيث يمثل المغناطيس الرئيسي الشخص المتحيز، وتُثبت الشرائح داخل الأشكال وتُعرض ستة جوانب متفق عليها. عند تمرير المغناطيس ترتفع الأشكال تباعًا ويذكر الأطفال جوانب التحيز ونتائجه وسلبياته	مقابض المغناطيس شرائح الحديد وأشكال من الورق	تقييم أدائي أسئلة: ما هي جوانب التحيز عند الأشخاص المقدمين
الجلسة العشرون: مهارة تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية (2-5)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يعدد العوامل والأفكار المرتبطة بالموضوع المقدم	تعطى كل مجموعة أطواق ريش تمثل المواهب. يقدّم السيد خطة صورًا لكل موهبة، فترتب المجموعات صورها شكل سهم حسب الأهمية، ثم تعرضها.	قبعة السيد خطة قبعات المواهب بطاقات الصور	تقييم أدائي أسئلة:

ISSN: 2706-6495

	بعدها تُصنِّفها لرئيسية وفرعية ويُناقَش الأطفال في أسباب التصنيف وأثر إهمال الأفكار الرئيسة أو التركيز على الفرعية		ما هي العوامل المرتبطة بالموضوع
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يصنف العوامل إلى رئيسية وفرعية - يربط بين تحديد أهمية الأفكار وترتيب الأولويات	يشارك الأطفال في لعبة حركية حيث ترتدي كل مجموعة طوق الريش الذي يرمز لموهبتها، ويتوجه كل طفل بدوره إلى *السيد خطة* ليأخذ كبسولة تناسب لون موهبته ويضعها على الرول الخاص بمجموعته. بعد جمع الكبسولات، تناقش المجموعة موهبتها وتختار ثلاث أفكار رئيسية وثلاث فرعية وتكتبها داخل الكبسولات، ثم تعرضها أمام الجميع مع توضيح سبب الأهمية	قبعة السيد خطة قبعات المواهب أدوات اللعبة الحركية كبسولات الأفكار	تقييم أدائي أسئلة: صنف العوامل الرئيسية والفرعية المرتبط بالموضوع علل اختيار هذه الأهمية للعامل
مهارة الاستدلال (3) قصة هذا كتاب الآي آي			
الجلسة الحادية والعشرون: مهارة الاستدلال الاستقرائي (3-1)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يستنتج معنى الاستقراء - يستدل من الصور على المعنى الذي يربطها ببعض	تبحث كل مجموعة في الأرز عن بطاقات مصورة، ثم تستبدلها بأوراق مطابقة وتجمعها في ملف. ثم تتأمل المجموعات الصور وتكتب ما تستقرئ منها والموضوع الذي يجمعها. يُختتم النشاط بمناقشة مفهوم **الاستقراء** باعتباره جمع المعلومات وترتيبها لتكوين فكرة أو معنى	صناديق الأرز الملون الصور ملفات جمع الصور	تقييم أدائي أسئلة: ما هو الاستقراء ما الفكرة التي تربط الصور ببعضها
يستقرئ معنى منطقي للموضوعات المقدمة	تُسمّى كل مجموعة باسم شخصية من القصة وتُعطى كتيبًا يحوي صورًا لهذه الشخصية منسوخة من القصة. تلاحظ المجموعة الصور ويتناقش أفرادها فيما بينهم في ردود أفعال الشخصية في المواقف لتستقرئ صفاتها وتكتبها خلف الكتيب. بعد ذلك تعرض استدلالاتها أمام باقي الأطفال وتناقَش أسباب اختيارها	كتيب صور لمواقف كل شخصية	تقييم أدائي أسئلة: استقرئ فكرة منطقية للموضوع
الجلسة الثانية والعشرون: مهارة الاستدلال الاستنتاجي (3-2)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يفسر معنى الاستنتاج	يُشرح للأطفال أن الاستنتاج المنطقي يشبه تفاعل بيكربونات الصوديوم مع الخل. تُعرض معلومة من	تجربة تفاعل الخل مع	تقييم أدائي

ISSN: 2706-6495

- يربط بين الأحداث التي لها علاقة في القصة	القصة، ويُطلب منهم استنتاج النتيجة: إذا كان الاستنتاج صحيحًا يُسكب البيكربونات على الخل فيحدث التفاعل، وإذا كان غير منطقي يُستخدم الملح فلا يحدث شيء. بعد ذلك يُناقش الأطفال كيف يساعد الاستنتاج الصحيح في التفكير	بيكربونات الصوديوم بطاقات المعلومات	أسئلة: ما هو الاستنتاج زاوج بين الأحداث التي لها علاقة في الموضوع
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يستنتج الحدث المنطقي للموضوعات المقدمة	تأخذ كل مجموعة أنبوبًا زجاجيًا به خل وبالونات المعلومات والاستنتاجات تختار المجموعة الاستنتاج الذي تراه منطقيًا وتضع البالون المرفق خلفه في الأنبوب إذا كان صحيحًا يحتوي البالون على بيكربونات الصوديوم فيحدث تفاعل وينتفخ البالون، أما إذا كان خاطئًا فيحتوي على ملح فلا يحدث تفاعل، ثم تناقش المعلمة مع الأطفال سبب اختيارهم وصحة استنتاجهم	أنبوب به خل أبيض ملح بيكربونات بالونات بطاقات	تقييم أدائي أسئلة: استنتج النتيجة المنطقية للمعلومات المقدمة
الجلسة الثالثة والعشرون: مهارة تقييم المعلومات (3-3)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يفسر سبب وضع المعايير	تتقمص المعلمة شخصية (غزالة) وتطرح إعلانًا عن مسابقة جديدة، يمثلها ترس رئيسي، يذكر الأطفال معايير المسابقة من القصة، ومع كل معيار يُضاف ترس حتى تكتمل. عند تدوير الترس الرئيسي يتحرك الباقي، ليُوضَّح أن أي فكرة تقوم على معايير محددة تُساعدنا على فهمها والحكم عليها	تروس عليها بطاقات المعايير صورة إعلان المسابقة	تقييم أدائي أسئلة: ما أهمية المعايير
- يستنتج المعايير الخاصة بالأفكار - يبرر قبول الفكرة أو رفضها بناءً على المعايير	تُعطى كل مجموعة فكرة مكتوبة على ترس رئيسي مع تروس فارغة. تكتب المجموعة عن طريق عصف ذهني معايير الفكرة على التروس وتربطها بالترس الرئيسي بحيث تتحرك جميعها عندما يتحرك الترس الرئيسي. تعرض كل مجموعة المعايير التي توصلت إليها وتناقش الهدف من معرفتها، وكيف تساعد على قبول الفكرة أو رفضها	تروس عليها بطاقات فارغة الترس الرئيسي مكتوب عليه الفكرة	تقييم أدائي أسئلة: ما هي المعايير التي نحكم بها علل قبولك للفكرة أو رفضها

الجلسة الرابعة والعشرون: مهارة تقييم الحجج والآراء (3-4)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يقارن بين الحجة القوية والحجة الضعيفة	تُعرض مجسمات لشخصيات القصة ومع كل شخصية صندوقان يحويان أفكارًا. توضع الأفكار على كفة الميزان للتحقق من قوتها أو ضعفها بالتحكم في الثقل، ثم يُناقَش مع الأطفال الدليل أو الحجة وراء ذلك. بعد مقارنة الأفكار القوية بالضعيفة، يستنتج الأطفال الفرق بينهما ويقدموا سبب القوة والضعف	ميزان مجسمات للشخصيات صناديق الأفكار وبها ثقل	تقييم أدائي أسئلة: صنف الحجج إلى قوية وضعيفة
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يناقش مع مجموعته الحجج والآراء المقدمة - يفاضل بين الحجج والآراء القوية وتلك الضعيفة	تُنفّذ لعبة حركية فيحمل طفلان من كل مجموعة عصًا معلّقًا بها سلة ويمشيان بها لجمع ثلاث أفكار من حلقة الأفكار الخاصة بمجموعتهم. بعد التصنيف، يضعون ثِقلًا في الفكرة القوية ويتركون الضعيفة فارغة. تعرض المجموعات أفكارها على الميزان لاختبار قوتها أو ضعفها، ثم يشرح الأطفال أسباب تقديرهم للفكرة ويناقشون منطقيتها	ميزان صناديق الأفكار والأثقال أدوات اللعبة الحركية	تقييم أدائي أسئلة: اقنع صديقك برأيك في تصنيفها إلى قوية أو ضعيفة اذكر الأسباب المنطقية التي دعتك إلى هذا التصنيف
الجلسة الخامسة والعشرون: مهارة التنبؤ بالنتيجة (3-5)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يفسر النتيجة المنطقية للسلوكيات والأحداث	تُعرض صور لشخصيات القصة أثناء قيامها بسلوكيات مختلفة مأخوذة من أحداث القصة، ثم صور لها وهي ترتدي المنظار الذي يرمز لبعد النظر متبوعة بصور نتائج سلوكيات هذه الشخصيات. يُناقَش مع الأطفال مفهوم التنبؤ، وأن التفكير في النتائج قبل الفعل يساعد على التروي واختيار السلوك الأفضل	عرض تقديمي لمواقف من القصة	تقييم أدائي أسئلة: ما هو التنبؤ
- يتنبأ بنتائج السلوكيات المقدمة - يستنتج أن التنبؤ يجعل قراراته أفضل	يزين كل طفل منظاره الخاص بكولاج التزيين، ثم يتقدّم طفلان معًا لفتح صندوق السلوكيات، يختاران سلوكًا ويستخدمان المنظار كرمز لبعد النظر والتنبؤ بالنتيجة بعيدة المدى له، ومناقشة الأطفال في هذه التنبؤات ومدى واقعيتها، ثم يُختتم النشاط بنقاش جماعي حول تنبؤات الأطفال وإضافة أفكار أخرى	أدوات عمل المنظار صندوق السلوكيات	تقييم أدائي أسئلة: تنبأ بنتائج السلوكيات ماهي النتيجة على اتقانك للتنبؤ

ISSN: 2706-6495

مهارة التقييم (4) قصة هدية لي			
الجلسة السادسة والعشرون: مهارة توليد الأدلة والحجج (4-1)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يذكر معنى دليل وحجة	يُعرض مقطع فيديو يوضح معنى الحجة والدليل. تُعطى كل مجموعة صندوق رمل ملون فيه أوراق شجر تحمل صورًا لدلائل، وتبحث المجموعات عنها كما لو كانت تنقّب وسط المعلومات. تعرض كل مجموعة الدليل الذي وجدته وتناقش مدى إقناعه، ويُستنتج أن الإقناع يتطلب دائمًا أدلة تثبت صحة الكلام	صناديق الرمل الملون أوراق شجر عليها صور	تقييم أدائي أسئلة: ما معنى دليل
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يستخرج مع مجموعته أدلة للموضوع المقدم - يربط بين قوة الدليل والإقناع	تُعرض لوحة فك الشفرة (أرقام تقابلها أحرف) أمام الأطفال، وتبحث كل مجموعة في صندوق الرمل عن أحجار مرقمة لتكوين كلمة بعد فك الشفرة. تقوم كل مجموعة بعرض كلمتها، مع دليلاً. يشارك الأطفال بآرائهم وتُناقش قوة الأدلة وضعفها، ويُستنتج أن وجود الأدلة يمنح كلامنا قيمة ويجعله أكثر إقناعًا	صناديق الرمل الملون لوحة فك الشفرة أحجار عليها شفرة كلمة اللغز	تقييم أدائي أسئلة: قدم دليلاً للفكرة المقدمة أقنعني بأن دليلك له أسباب منطقية
الجلسة السابعة والعشرون: مهارة تحري المغالطات المنطقية (4-2)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يذكر معنى المغالطات المنطقية	في عرض تقديمي يظهر راني وهو يصطاد، فيقابله دولفين وردي يحدثه عن صيد الحيوانات المهددة بالانقراض. تُعرض صور لمبررات الصيد ونتائجه السلبية، ويُناقَش الأطفال في مغالطة الغاية تبرر الوسيلة، تُعرض أمثلة لحيوانات أخرى مهددة بالانقراض ثم التأكيد أن الهدف والوسيلة يجب أن يكونا صحيحين	عرض راني والدولفين الوردي وصور الحيوانات المهددة بالانقراض	تقييم أدائي أسئلة: اذكر مثال على المغالطة المنطقية
- يستنتج المغالطات - يحكم على القرارات التي اتخذت بناءً على المغالطات	يجتمع الأطفال في حلقة حول حوض يحوي كائنات بحرية وسنارات لصيدها، لتجسيد فكرة البحث عن الأخطاء. خلف كل كائن صورة لمغالطة، ثم يذهب الطفل ليضع الكائن في الطبق الذي يحوي المبرر المنطقي المناسب. ثم يعرض كل طفل المغالطة وتبريراتها	حوض الصيد والصنارات صور المغالطات صور المبررات	تقييم أدائي أسئلة: ما هي المغالطة اربط بين القرار الذي اتخذه صاحب الموقف والمغالطة

الجلسة الثامنة والعشرون: مهارة تمييز الأمور ذات الصلة (3-4)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يميز الأمور ذات الصلة وغير ذات الصلة بالموضوعات المقدمة	يُعرض مجسم راني ومعه جهاز كاشف المعادن للبحث عن مسبباته. تُعرض صور مختلفة لتلوث البيئة تُناقَش ثم تمرَّر على الجهاز؛ فإذا كانت مرتبطة بثقب الأوزون يُصدر صوتًا (لوجود عملة معدنية خلفها). يُختتم النشاط بعصف ذهني مع الأطفال حول كيفية تمييز الأمور ذات الصلة	جهاز كشف المعادن صور مسببات ثقب الأوزون	تقييم أدائي أسئلة: حدد الأمور ذات الصلة بالموضوع
الهدف	النشاط	الوسائل	التقييم
- يتنبأ بالأمور ذات الصلة بموضوع القصة - يستنتج أن الأمور ذات الصلة تساعد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات	تُعطى كل مجموعة صندوقًا يحوي موضوعًا وست صور. تُصنِّف المجموعات الصور إلى ذات صلة وغير ذات صلة، وتلصق عملة معدنية على الصور المرتبطة. عند العرض تُختبر الصور بجهاز كشف المعادن: إذا أصدر صوتًا فهي ذات صلة، وإذا لم يصدر صوتًا فهي غير ذات صلة ويعللون اختيارهم. ثم مناقشة أهمية تمييز الأمور ذات الصلة عند الحكم	جهاز كشف المعادن عملات معدنية صور الموضوعات	تقييم أدائي أسئلة: توقع الأمور ذات الصلة بالموضوع المقدم فسّر أهمية اتخاذ القرار بناءً على الأمور ذات الصلة
الجلسة التاسعة والعشرون: مهارة تمييز الحقائق والأقوال (4-4)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يقارن بين الحقائق والأقوال	يُعرض فيديو لراني وهو يسأل الناس عن تلوث البحار، ثم تناقش العبارات هل هي حقيقة أم رأي .لتمثيل ذلك يُستخدم الزيت كرمز للحقيقة والماء كرمز للرأي، تُسكب المواد في وعاء واحد ليظهر انفصالهما. ثم التأكيد على أهمية التمييز بين الحقيقة والرأي وضرورة الفصل بينهما للحكم على الآخرين	أدوات تجربة الماء والزيت	تقييم أدائي أسئلة: ما الفرق بين الحقيقة والقول
- يعطي أمثلة عن الحقائق والأقوال من الواقع - يبرهن على أن تمييز الحقيقة من الأقوال يجنب أخطاء التفكير	تضع كل مجموعة قرصًا فوارًا في إناء ماء وزيت فيختلطان، ويُناقش الأطفال كيف تختلط أحيانًا الحقائق بالآراء في عقولنا. ثم عصفًا ذهنيًا لتحديد الحقائق والآراء في عدة مواقف واقعية، مع مناقشة سلبيات الخلط بينهما. بعدها ينتهي مفعول الفوار وينفصل الزيت عن الماء من جديد، يأتي دور توضيح فكرة أن التروي يساعدنا على التمييز بين الحقيقة والرأي	أوعية الماء والزيت الفوار بطاقات الموضوعات	تقييم أدائي أسئلة: قدم مثالاً على الحقيقة والأقوال أذكر أهمية تمييز الحقائق من الأقوال

الجلسة الثلاثون: مهارة تمييز الحجج والادعاءات (4-5)			
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
- يميز الفرق بين الحجج والادعاءات - يقيم الحجج والادعاءات	تُعرض للأطفال رسائل بريد إلكتروني متبادلة بين راني ومدير مصنع حول الأمطار الحمضية. تُقرأ العبارات الواردة في الرسائل، ويُطلب من الأطفال تحديد ما إذا كانت حجة أو ادعاء أو إعلان، مع مناقشة الأسباب التي دفعتهم لتصنيفها بهذا الشكل	آي باد مدير المصنع آي باد راني	تقييم أدائي أسئلة: ما الفرق بين الحجة والادعاء أذكر السبب
الهدف	**النشاط**	**الوسائل**	**التقييم**
يبتكر حجج وادعاءات خاصة بالموضوع	كل مجموعة لها كشك البيع الخاص بها مع منتج محدد، فترتبه وتضع إعلانًا على سبورة أمامه. تُناقَش العبارات المكتوبة لتمييز ما يستند إلى دليل وما هو إعلان فقط. بعد ذلك تُقام مأدبة صغيرة من منتجات الأكشاك يجتمع فيها الأطفال لتناول الطعام معًا	أكشاك البيع سبورات الإعلانات	تقييم أدائي أسئلة: قدم حجة وادعاء للموضوع

6. ملخص نتائج البحث:

نستعرض نتائج مرحلة التصميم والتحكيم للبرنامج المقترح «قصة وفكرة». وتهدف النتائج إلى توثيق جودة المحتوى، وملاءمته النمائية، وقابلية تطبيقه الصفي، قبل الانتقال إلى أي قياسٍ تجريبي للأثر. شارك في عملية التحكيم ستة محكّمين من ذوي الخبرة في مناهج الطفولة المبكرة، وعلم النفس التربوي، ومهارات التفكير أنظر الملحق (1).

وقد استخدم نموذج تحكيم قائم على مقياس رباعي (1 = غير مناسب، 4 = مناسب بدرجة كبيرة) لتقييم بنود البرنامج من حيث: الأهداف، وضوح التعليمات، الملاءمة النمائية، وقابلية التطبيق، فكانت النتائج كالتالي:

- المتوسط الحسابي للبنود بين 2.83 – 2.67 (من 4)، والذي يعكس مستوى ملاءمة متوسط إلى مرتفع.
- بلغ الانحراف المعياري (0.52 – 0.41)، ما يدل على درجة تجانس مقبولة في أحكام المحكّمين
- اتفق المحكّمون على أن البرنامج مناسب للفئة المستهدفة ويستند إلى أهداف واضحة. وقد أكدوا ملاءمة البرنامج من حيث الأهداف، وضوح التعليمات، والاتساق مع الخصائص النمائية.
- أبرز الملاحظات كانت مرتبطة بالحاجة إلى تبسيط الصياغة وإضافة أمثلة عملية، طريقة التقديم (فردي/جماعي) وضرورة توضيح الإرشادات.

تدل المؤشرات الإحصائية على أن البرنامج يتمتع بـ صلاحية محتوى جيدة، ما يجعله قاعدة صلبة للتنفيذ التجريبي، ولقد تم تنقيح بعض بنود البرنامج بناءً على آراء المحكمين.

تُظهر نتائج التحكيم أن البرنامج المقترح متوافقٌ مع الإطار النظري ومبادئ التصميم النمائي، وقابل للتطبيق الميداني بعد التعديلات الطفيفة التي تم إدراجها. وتوصي الباحثة بالانتقال إلى مرحلة تجريب ميداني للتحقق من الفاعلية الإحصائية وحجم الأثر، مع الاستمرار في تحسين دليل المعلم وأدوات التقويم بناءً على ملاحظات التطبيق.

7. التوصيات:

- إدراج برنامج للتفكير الناقد ابتداءً من عمر 4 سنوات بتدرّجٍ نمائي مناسب.
- توفير بنك أنشطة لمجموعة من القصص بحيث تركز على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- التكييف مع فئات خاصة بإدخال تعديلات في التعليمات والأنشطة لتلائم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

1.7. توصيات للبحوث المستقبلية:

- دراسة تجريبية: قياس فاعلية البرنامج وحجم الأثر في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تطبيقه على عينة من الأطفال (تجريبية وضابطة)
- مقارنة استراتيجيات ما بعد القصة :اختبار الفروق بين الأنشطة (الحركية، الفنية، العصف الذهني، الدراما) في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- استخدام منهج مختلط: دمج القياسات الكمية بالمقابلات والملاحظات للحصول على صورة أعمق لتجربة الأطفال والمعلمين.
- إجراء دراسة مقارنة بين تصميم برنامج (قصة وفكرة) بطريقة قصص مكتوبة ومقروءة وقصص الكترونية باستخدام رسوم متحركة.

8. المراجع:

1.8. المراجع العربية:

أبو سعادة، جودت، ومزيد، منية. (2020). أثر توظيف استراتيجيتي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

برونر، جيروم. (2023 - الأصلي 1960). العملية التربوية. (محمود الفرعوني، المترجمون) القاهرة: دار الملايين.

جينسن، إيريك. (2008). كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم. الدمام: دار الكتاب التربوي.

دياني، روبرت. (2017). التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. (منذر الصالح، مترجم). مكتبة العبيكان. (العمل الأصلي نشر في عام 2016).

الراشد، أشواق. (أكتوبر, 2022). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد بمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2، الصفحات 101-134.

سليمان، علي السيد. (2015). علم النفس الإرشادي. دار الجوهرة.

السويدان، طارق. (2006). التدريب والتدريس الإبداعي. الكويت: الإبداع الفكري.

السيد، فاطمة. وأبو بكر، نشوة. (2020). تصميم وتقويم برامج الإرشاد والعلاج النفسي. الرياض: مكتبة الرشد.

الشعراني، ربى. (2016). تعزيز التفكير في التعلم المدرسي. بيروت: دار النهضة العربية.

العمري، عائشة. (2013). القصة الإلكترونية المبنية على المواقف وأثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. البحرين: جامعة الخليج العربي.

الغريري، سعدى، والعبادي، إيمان. (2020). التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مركز الكتاب الأكاديمي.

الفريان، روان. (2013). فاعلية منهج قصصي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية. البحرين: جامعة الخليج العربي.

فيشر، أليك. (2020). مدخل إلى التفكير الناقد. (عائشة يكن، مترجم) الدار العربية للعلوم ناشرون. (العمل الأصلي نشر في عام 2011).

القط، صفاء. (يناير, 2024). فعالية برنامج استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة البحوث العلمية في الطفولة.

قطامي، نايفة. (2010). تفكير وذكاء الطفل. دار المسيرة.

كولينز، ستيلا. (2018). علم الأعصاب للتعلم والتطوير. (طلعت عبد الحميد، المترجمون) مكتبة الشقري. (العمل الأصلي نشر في عام 2015).

معمار، صلاح. (2010). علم التفكير. دار ديبونو.

المناعي، شمسان. (2023). التفكير الناقد. دار ديبونو.

2.8. المراجع الأجنبية:

Chand, S. P. (2023). Constructivism in Education: Exploring the Contributions of Piaget, Vygotsky, and Bruner. International Journal of Science and Research, pp. 274-278.

Costa, A., & Kallick, B. (2019). Nurturing Habits of Mind in Early Childhood. Florida: ASCD.

Debono, E. (2020). How To Have A Beautiful Mind. London: Ebury Publishing.

Dima, A., Kaiafa, E., & Tsiaras, A. (2020). Evaluation of the Educational Drama as an Innovative Method to Be Adopted by Teachers in Order to Enhance Critical Thinking Skills of Students in Primary School. (C. f. Science, Ed.) Open Journal for Educational Research, pp. 103-116.

Kevser Tozduman Yaralı, F. A. (2020). The Effectiveness of Storyline-Based Education Program on Critical Thinking Skills of Preschool Children. Education and Science, pp. 1-23.

O'Reilly, C., Devitt, A., & Hayes, N. (2022, December). Critical thinking in the preschool classroom - A systematic literature review. Thinking Skills and Creativity.

Roche, M. (2015). Developing Children's Critical Thinking through Picturebooks. Routledge.

Ryan, T. (2014). Thinkers Keys: A Powerful Program for Teaching Children to Become Extraordinary Thinkers. Greenslade Creations.

ISSN: 2706-6495

Seda Bapoğlu-Dümenci, Ü. E. (2021). Analysis of Case Problems by STEM Activities in Children's Stories and Their Effect on Problem-Solving Skills. Journal of Faculty of Education, pp. 378-389.

الملحق (1) أسماء المحكمين للبرنامج المقترح.

اسم المحكم	الدرجة العلمية	الصرح العلمي التابع له
نهلة محمود قهوجي	أستاذ	السعودية - جامعة الملك عبد العزيز – قسم الطفولة المبكرة
ساما فؤاد خُميّس	أستاذ مشارك	السعودية - جامعة الملك عبد العزيز – قسم الطفولة المبكرة
ثائر غازي حسين	أستاذ مساعد	الأردن - مركز ديبونو لتعليم التفكير
أروى الخلف	أستاذ مساعد	السعودية - جامعة الملك عبد العزيز – قسم علم النفس
لينة العمودي	أستاذ مساعد	السعودية - جامعة الملك عبد العزيز – قسم الطفولة المبكرة
أريج مازن بليلة	أستاذ مساعد	السعودية - جامعة الملك عبد العزيز – قسم الطفولة المبكرة

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحثة/ رذاذ جميل سلطان، الدكتورة/ آمنة عبد العزيز أبا الخيل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.79.3